

# السيرة العظمى





# الشمس المحرمة

قال ابن عباس:

اختص من ذلك أربعة أشهر - وهي:  
ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم،  
ورجب-، فجعلهن حرما وعظم  
حرمتهن، وجعل الذنب فيهن  
أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم.





# الاستغناء عن الشهر الحرام

قال قتادة - في قوله تعالى عن الأشهر الحرم - : (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)  
 إن الظلم في الشهر الحرام أعظم  
 خطيئة ووزراً من الظلم فيما سواه، وإن  
 كان الظلم على كل حال عظيماً ولكن  
 الله يعظم من أمره ما شاء.

الدر المنتور 187 / 4





# الأشهر الحرم

قال تعالى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ

دلت الآية أَنَّ الواجب تعليق أحكام العبادات وغيرها بالشهور والسنين التي تعرفها العرب، دون شهور العجم والروم، وإن لم تزد على اثني عشر شهراً؛ لقوله: (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ)، وهي خاصة بشهور العرب.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 133 / 8

